بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاستعانة

ان اولى ما اثنى عليه عنان الاهتمام واهلى ما بنى عليه مقتضى المقام نو فيه خواص تراكيب الحمد وتربية فوايد الشكر الى غاية الحد لمن تقدس عن التشبيه والتمثيل جلال ذاته وتنزه عن التحيز والتكييف جمال صفاته اطلع نجوم البلاغة من آفاق الفصاحة فزهرت مع انوارها وامرع خمائل المعانى لمحائل البيان فتورت بدايع ازهارها يبتز لطلاب الحقيق اجانى فى مسالك الايقان لمشاهده حكمته ونظم جواهر المصنوعات فى سلك الاتقان شواهد بعلمه وقدرته وارسال ذوالكى صلوات تطابق مقتضى الحال ونوامى تحيات تستغرق مواد التفصيل والاجمال تلك حضرة الموضع تاج مفرق النبوة يتيم درة السمط وشاح جيد الرسالة فوايد فحمه المشروح للهدايه صدره الكامل فى سما العنايه بدرة الموكد حكم مدحه بالتسم بغرة المقدم على سار الانبيا كنجيم فدرة الواقع فى معارج السبع الطباق الى منتهى الطلب سيد العجم والعرب ابى القسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب والى آله الحايزين مكارم الخصال الفايزين من علاه بكمال الاتصال الذين جاذوا فى مشاكلة علاه وعظم وجودهم وتحروا مشاكلة اسلوبها الحكيم غاية جهدهم بيت قصيدة المجد ومدار الفخر العقد واصحابه القائلين بوجب خبره الصادق المحسين اتباع اثره فى جميع الطرايق فرسان ميدان الفصاحة وبدون. ولاك الصباحة الحامين حوزة الدين عن العكس والتبديل والمجاهدين نفوسهم عن الدنا بحسن التعليل وبعد فان العلوم على تباين فنونها وتفاوت شجونها احسن ما كملت به نفايس النفوس وزينت بكتبه سطور الطروس والعربيه منها لما تقدمه القدم واضحه اللثم كبر عزها عن طوق الوصف وملاءة نور بدرها الفلك والطرف ومكان علم البيان من اعلاها البواسق مكان النواصى من وجوه السوا. تشرير اهل المعرفه نشر عرفه وملك رقة الافهام رقته ولطفه ومن كتبه السايرة واسفاره المايزة كتاب التبيان للتحرير الفاضل والهمام الماضل اسوة العلما المتبحرين شرف الدنيا والدين ابى عبد الله حسين بن

عبد الله بن محمد الطيبى رحمه الله واحسر جزاه. اشرقت عرايسه وبهت فى البلاغة مناقبه لفظه رايق مذهب ومعناه فايق مهذب متضمن لعقود جواهر تروق العبر وتشوق القلب

مفصل باللؤلؤ المنتحى لها من الشعر الا انه لؤلؤ رطب

اورد فيه للاستشهاد والتمثيل اشعارا نشرت السحر بحلل ونثرت الدر المفصل مع ما تحلت به من نفايس بلاغيه تحرى من ايرادها وتجلت فيه من ملابس فصاحه لم تقصد حيز انشادها واشتملت عليه من ابكار افكار تتشنى فى دباج الحبر لا وشى المبرد وارض رياض سقاها صواب الفكر لا صوب المطر من حكم هى لب اللباب وآداب تسلب بحسن اسالبها الالباب وفخر يجر الصخر ومدح كثف الروض على القطر وغزل يهز النسيم رقته وعتاب يغير النحل رقته واوصاف تسر المحزون واستعطاف تسهل الحزون وصدور مكاتبات والغار ونكات الحن غير ذلك من درر معان استخرجها غاص الفكر من بحر الخيال

عمر ذى الامثال بين الناس الا انها اضحت بلا امثال

الكثير مما يتذكره علما البيان فى كتبه بل تفرد هذا الكتاب بالتمثيل به ولم يخل شئ منها من نكته لطيفه تحب الهداية اليها ونادره طريفه تحتاج الى الدلالة عليها وربما توقف وضوح معناه على بيان ذلك او كانت طرق ايضاحه خفية المسالك ولم تفرد لشرح رطهر كامن نار من مجده وبحلو زاهى نور فى شجره اللهم الا مكان من الشرح الذى نسبه المصنف الى نفسه وتدل ديباجته على ان بعض تلاميذه صنع بياض معانيه فى سواد نفسه لكنه وان كثرت فوايده وجلت عوايده بحر لعيانا رد والتطويل ونسج ذيل البسط على بساط التذييل بحيث تتيه ناظره فى سهوب الاسهاب وتعثر خاطره فى اطناب الاطناب ويرد آونه عن مخدرات المعانى حتى كانهن من الحلى ويصون لطافها خدور السطور صون السر فى صدور الاكارم خصوصا فوايد فى النظام فانه كثيرا ما يطرء عنها طفره النظام فعسى ان كسوة تلك الاستعارة شعار التحقيق

والبس خدود وجدها كما النقاب عنها جلية التوريد صدق عن ذلك على
بان حل معاقد المنظوم و نشر طي وشيه المرقوم فتح شائح الاطواد اني الانقياد
لا تهل حرون هضبه ولا يذل حرون صعبه الا لمن قلب علوم العربيه ظهرا لبطن و
دوخ الفنون الادبيه فنا بعد فن بحيث لم يكون متحليا بطبع نقاد مستضيئا بخاطر وقاد
واناد وبضاعه من العلم سريه وباع فيه جد قصير مع دمن ملك الكلال حده وبلغ
الملال منه حده

وغيظ على الايام كالنار في الحشا ولكنه غيظ لم يسير على القد

الى لم ترجت جياد الجد تطوع قيادي ودارت افلاك الاقبال حسب مرادي وانجز
الزمان وعد صعودي الى التطوف بكعبة السعد ووفى عهده بتجديد عهدي باستلام
ركن المجد اعني الحضرة التي كل طرف الشمس نزوره المحسور عن ادراك سناها وقبة
طرف الوصف موثاق القصور دون بلوغ مدى علاها حضرة السلطان الاعظم الاعدل
الامجد الاكرم قطب دايره ملوك الامم واسطة عقد سلاطين العرب والعجم مشيد معاقد
الايمان ممهد قواعد العدل والاحسان المعقود لوائه نصره في رحم السماك المحمود رواق
سعده على ذروة الافلاك المترع حياض الافاضل بيمن عنايته ممرع رياض الفضايل
بحسن تربيته الممدود بالالطاف الباهيه المؤيد بالعنايات الالهيه مالك نواصي المفاخر
مقتيدا وآبد المآثر

ملك كان الشمس فوق جبينه متهلل لا مسا والاصباح

فاذا حللت بباله ورواقه فانزل بسعد وارتحل بنجاح

مبارز الاسلام والمسلمين عماد السلطنه والدنيا والدين المتصف باسم ابيه وجده
في نفسه وجده سمي النبي المصطفى وكنى جده ذو الخلق الاغر والحسب الازهر ابو
الحارث اخو محمد المظفر خلد الله تعالى خلافته وسلطانه وايد بالعون
الصمداني جنوده واعوانه وحباه من عنايته فتحا مبينا ونصره نصرا
عزيزا وجعل له من رعايته حرزا حصينا

حصنا وحصنا حريدا ولازال ستة الله عليه ورواقا
ولاحطت له الايام كسرجا ولا دانت له الدنيا وفاقا
واجبت ان اقدم بين يدي نجوات هدمه بقدر امكاني واطرف ذاك المجلس
السامي بتحفه يعظم بقبولها قدري ويعلو مكاني ورايت اجل الهدايا قدرا و
ابعدها صيتا واطولها عمرا نتاج الافهام وفسايح الاقلام التي لا يهدم تطاول الايام
ولبدها ولا يبلى تداول الاعوام جديدها فعوجت على ما اشرت اليه وصممت على
ما عزمت عليه وعمدت الى تلك الانبيات فالتقطتها التقاط المدرر واقتطفتها اقتطاف
الثمر من الشجر ثم احللت في رياضها الناضره نظري واجلت في مقاصدها الزاهره فكري
وشرحتها شرحا اعلن مضمون اسرارها وكشف عن محذوراتها حجب استتارها واسقط
راقد عيونها واجرى راكد معينها فرقت مبانيها ابين تفريق وحررت معانيها احسن
تحرير وصيرت اخبار طرائفها عيانا واثار لطايفها اعيانا وذكرت عند كل بيت ما حثني
عليه لاجله ونبهت في اثنائه على محله واثبت عند ذكره اسم ناظم عقده واتيت
بما يزيده بيانا من قبله وبعده اللهم الا قدرا نزرا لا يكاد يبلغ عشرا وطويت عن
ظاهر المطرحات النحويه كشحا وضربت عن توضيح الواضحات في الغالب صفحا لعلم
اودعته من طرايف اسرار تميل اليها الطباع ونوادر اشعار تلتذ بها الافواه والاسماع
ما الا يخفى على الذكي لطف موقعه ولا يفوت الالمعي حسن وضعه في موضعه واشرت
الى ما وقع في المتن والشرح مما لا يخلو شيء من المصانف عنه ولا بد للبشر الا من
عصمه الله منه وتعرضت لبعض ذلك من كلام من تعرض لشيء من هذه الابيات فقد وارد
المصنف في بعضها بعض المصنفات ولم افعل ذلك توقعا لهفواتهم ولا تتبعا لعثراتهم
كيف ولست آمنا ان يقتفي في بعض تياديه سلفهم اذ انا الآبشر مثلهم وانما
قصدت الايضاح بما صنعت واردت الاصلاح فما استطعت واني ولم اكن من
سيل هذا الوادي ولا مرتاد لمثل هذا النادي

فقد تسجع الورقاء وهي حمامة وقد يقرض الاوتار وهي جماد

ولما صار بدرًا متبلج الانوار وروضًا مثمرًا بنوار تهتز حسن البيان لايات البيان تشم
حلوته على تلك السدة السنية موشحًا بتلاليد الاداب السلطانية راجيًا ان يهب عليه قبول
الاقبال ويحظى من التبول بغاية الآمال وهذا اوان شروعي فاقصدت اليه مستفيضًا بواهب
التوفيق موكلًا عليه

انا في هواها قبل ان اعرف الهوى فصادف قلبي خاليًا فتمكنا

نسب الراغب في المحاضرات الى يزيد بن الطثرية وهو ابو المكسوح يزيد بن سلمة بن
سلمة الحرب قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقيل هو يزيد بن
الصعق وقيل انه من ولد الاعور بن سبير وقيل انه يزيد بن المنتشر بن سلمة والطثرية
امه وطثرت من اليمن عداد سم في جرم وقيل طثر من غوث وابل اخوه بكر بن وابل
وقيل سميت بهذا لانها كانت ممولعة باخراج طثره اللبن وهي زبدته وقيل ولد
في عامر حصة والطثر الحصى وكثرة اللبن ونسبه الجاحظ في كتاب البيان والتبيين
الى مجنون بني عامر وهو على ما قال ابو عبيدة من مهدي وقيل قيس بن الملوح بن
مزاحم بن قيس بن علي بن سعد بن جعدة بن كعب وقيل بن قيس بن الملوح بن مزاحم
بن قيس بن ذؤيب بن معاذ بن عبد بن سعد بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن عبد الله بن
عامر بن صعصعة وقيل بن قيس بن معاذ وقيل ان معاذًا اسم الملوح ابيه ورفع الجاحظ
الى مهدي بن الملوح مخضرم بني جعدة وقيس بن معاذ مجنون بني عامر وانهما ساعران
وذكر الشيخ ابو الفرج الاصفهاني في كتابه الاغاني الكبير عن الاصمعي ولم يرفعه
ان ثلاثة لا يعرف الا اسماؤهم ولم يكن لهما مسمى مجنون ليلى وابن القرية ولرعث و
هذا نقل غريب والله اعلم وقيل ان صاحبة ليلى بنت مهدي بن سعد بن مهدي بن ربيعة
الخ وسمها كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكنى ام مالك وقيل اعيب التي اهوى
واطرق جواريا يزين لها فضلا عليهن تبغي الجمال لصدها وابت اجاذر آذانا
علينا واعينا فقد عميت وطلت ارقب جاهي اليها وقالت لم اردان تحبنا فهل
كنت الا عزما قاده الهوى اكثر فما قاده نسوق اعنا وقد استشهد المصنف

على عدم احتياج ما خوطبت به خالي الذهن الى مؤكد وهو استشهاد معنوي وذلك ان
الحاصل في مكان خال تنكيره فصل تنكير واتى الشاعر بالمسند وهو قوله اتى فعلًا
لفائدتين احداهما اعلام ان هذا الاتيان كان في ماضي الزمان والثانية افاده
كونه امرا تجدد في ذلك الآن والهوى الحب الشجي انما سمي الهوى هوى لانه
يهوي بصاحبه فعلى هذا يكون اخص من الحب اذ ليس كل حب كذلك وقد قيل
ان الحب ابتداء فاتحتها العلاقة وهو شيء تحدثه النظرة او السمع فتخطر بالبال ثم تقوى
فتصير حبا ثم المودة ثم الهوى ثم الشغاف ثم العشق ثم الوله ثم الهيام ثم التتيم وهو
ارفع درجات الحب لانه التعبد واسناد الاتيان اليه مجاز وانما اضافه الى ضمير
المحبوبة وقد كان الاصل اضافته الى الحب لان غرضه تعيير الحب الذي اباه
والاضافة اللامية تفيده لا تعينه وقيل من الظروف الزمانية وكثيرا ما تحترز عن الاضافة
وتبنى على الضم ومنه قد اضيف فلم يبن وترك منصوبا على الظرفية ومن ظرف
الفعل المذكور اعني اتى ولما كان غرضه بيان ان سواها اتاه قبل لم يتعده
لشيء فرجزئيات الهوى او ملابس قيقة من دقائق الهوى اتى باعرف وكن
اعلم فيه تخص بالادراك المسبوق بالعدم والعلم لا يخص بعده ومن ثم عبر
بكان والفعل فانها وان كانا في قوة المصدر الا ان التجدد يلحظ من الفعل كيف
ما وقع على ان المناسب لعجز البيت ان يراد بالمعرفة ما يقابل النكرة كما اشرنا اليه على
منوال قولهم لم اعرف البارحة الا الاثيرة وقد اعترض ابو بكر الفاضل ابو
محمد داود الاصفهاني في كتاب الزهرة على الشاعر بانه جعل سبب تمكن الهوى في
قلبه انه صادفه خاليا لم يسبقه اليه غيره وليست هذه من احوال اهل التمام
اذ كل مصادف محلا لا يدافع عنه لا يتعذر عليه طرق التمكن منه وليس بشيء لان الشاعر
حكى الواقع قاصدا الى بيان شدة تمكن الهوى من قلبه بواسطة مصادفته اياه خاليا
كما اشار المعترض اليه فلا يرد ذلك الاعتراض عليه واللام في الهوى للاشارة الى
نفس الحقيقة نحو في قولهم الرجل خير من المرأة ومعنى صادف وجد والفاء فيه

وقال اخر لك قول رجل من مرسه

دعوت بني محافد فاجابوا فقلت ردوا فقد طاب الورود

حتى ذكروا لخوامر ما تي بيت وعنده ابو تمام الطائي فقال ابو

دلف هذا والله اشعر الاولين والاخرين حيث تقول

وقد كان فوت الموت سهلا فرده اليه الحفاظ المرو الخلق الوعر

وسهل تعاطي الذم حتى كانه من الكفر يوم الروع اوديونه الكفر

فاثبت في مستنقع الموت رجله وقال لها من رحب اخصك الحسر

عدا عدوه والحمد لسبح رداءه فلم ينصرف الا واكفانه الاجر

ومنه الابيات من القصيده التي فيها الابيات المذكوره

اذا مقوم مناذري حد نابه تبين مناحد اخر مقوم

البيت لاوس بن حجر بن عتاب بن عبد الله بن عدي بن حلف

بن ضمرة بن اسد بن عمرو بن تميم وقبل اوس بن حجر بن مالك

بن حرون بن عمرو بن حلف بن ضمرة بن اسد ساق حاسلك

من قصيده اولها

تنكرت منا بعد معرفة لمى وبعد التصافي والشباب المكرم

وقبله

ومستعجب مما ترى من اماتنا ولو رمنه الحرب لم يستحرم

اناة واحلاما وكان لطاونا رهنا بموم كاسف الشمس مظلم

ارى حرب اقوام بدق وحربنا تحل بمعروق بها كل معظم

ترى الارض منا بالفضاء مرنصه معضله منا بجم عرمرم

وبعده

بنا مسرحم سقى به عن بلادنا وكل تميم رحمون لمرحم

والمشل به كالمثل مما قبله حكى عن اللحياني انه قال اشتدت

اما تمام شاهد من شعري فانشدت حجر مذا وقال بيت الحق

نسبي فقلت اعبدك الله مرهذا فقال لك عمري لئن بطول

وقد شاطن مثلك اما علمت ان حالدين صفوان المنقري

راى سيب بن سبه ومومن رهطه يتكلم فقال ما بني لغي

الى نفسي احسانك في كلامك فانا اهل بيت ما نشأ فينا

خطيب الا مات من قبله قال فمات ابو تمام بعد سنة من هذا

والمقدم في الاصل البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يذلل ولكن

يكون للفحله وقد امرمته هو مقدم وكذلك القرم ومنه قيل للسيد

قرم ومقدم لشبههما بذلك وورى اي سقط قاله الجوهري واستشهد

ببيت اوس المذكور الا انه ذكر بدل تبين مناحد اخر تحط فينا

بيت اخر وهو الرواية وقيل ورى ناب الحمل بذر وزر وا

اذا انكسر حده ومناسب لقوله حد نابه ومعنى تحط هدر قال

الهوري تحط الفحل معدر وتحط فلان اي بعطت وتكبر ومنه

قول الكميت اذا ما تسامت للتحط لم يضرب الفحل يده على جاديه

عند بهاحه وعصبه وحد الشي شبابه ويقدر الكلام اذا ورى

حد ناب مقدم منا تحط فينا ناب اخر كذلك لان اذا لا تدخل

الا على الافعال فاذا دخلت على الاسم كان الفعل مقدرا وفي

البيت تشبيه واستعارتان اما التشبيه فهو قوله مقدم منا ولولا

اثباته لم يكن استعارة ايضا واما الاستعارتان فاحداهما قوله

ورى حد نابه فانها استعارة بعد تشبيه متقدمه السر منهم للوفاء

وظهور اماراتها عليه لسقوط ناب البعير او ما كسر حده والاخرى

قوله تحط مناب اخر مقدم فانها كالاولى لانه شبه استيلاءه

لتحمل اعباء السياده بهدر الفحل وصلاحه لانه اوتصريحه بيده على

حاديه والحاصل انه اذا اذن سيد منهم بالارتحال تبين من اخير
منهم امارات الكمال وفي هذا البيت قول ابن الطحان التنتي
يحوم سماكلما غاب كوكب بدا كوكب ناوى اليه كواكبه
وفي مثل الى تمام هذا البيت نظر لان مراده انه اذا اشار
منهم مستعد اذن نوفاه من قبله كما صرح به في الحكاية ومعنى
البيت انه اذا سار فرد سيد منهم الوفاه نشأ اخر بدله وكم بينهما
وصلت له لما تنطي بصلة واردف اعجازا وناء بكلكل
البيت لامرئ القيس والمثل به في انا شرح الحديث الذي
ذكره في اخر الكتاب لتوالي الاستعارات متعاقبة على طريقة
مراعاة النظير وقد مر شرحه عند المثل به لهذا بعضهم في مباحث
حسن الاستعارة
بيت منحاه من اللوم بيتها اذا ما بيوت بالملامة حلت
هو للسنوسي والمثل به في انا شرح الحديث المذكور في
المكاتبة الاماسة وقد مر شرحه عند ذكره في مباحثها مستوفى
هذا الذي اختصر المعنى البليغ وله واصحت طوعه جوامع الكلم
هذا هو المنذر الامي افصح من بالضاد نطق موسى حمد المخصم
عليه من صلوات الله اطيبها ينقى تفاعيم غير منصرم
حاصله الاتيان في اخر الكتاب عند قواعد مر شرح الحديث
الذي اتى به في اخر كتابه وبين ما فيه من السلاة والفصاحة
ملحا لسيد المرسلين وخاتم النبيين صلوات الله وسلامه عليه
والاشارة اليه صلى الله عليه بهذا القصد يسير الطبيعة
وانما اختصر للمعول لان الكلام فيه ووصف المعنى بالبليغ
مجاز لان الموصوف بالبلاغة في الحقيقة هو اللفظ باعتبار
دلالته

دلالة عليها والمراد بالمعنى البليغ اللفظ الدال على معنى كذلك
والمعنى من اختصاره له اقتداره على التكلم به مختصرا وجوامع الكلم
الكلمات اليسيرة المشتملة على معان كثيرة وقد يلمح الى قوله صلى
الله عليه وسلم اوتيت جوامع الكلم وفي اسم اصحت وصبر طوعه
تفاؤل فلان طوع فلان اي مطيع له في كل ما حاوله والحاصل انها
جارية حسب اختياره تصرف فيها كيفما اراد والمنذر اسم من الانذار
وهو الابلاغ ولا يكون الا في الخوف والامي هو الذي لا يقرأ ولا يكتب
نسب الى الام اذ الغالب في النشأ اخيرا لا يكتب ولا يقرأ مكتوبا
فلما كان الامن نصفها نسب اليها وقيل المراد بالامي هو
الباقي على اصل ولادة امه لم يقرأ ولم يكتب وكان ذينا
عليه افضل الصلوات واكمل التحيات كذلك وقيل انه لشبهات
ام العرب اي اصلهم ولم يكن من اصله وكانوا لا يقرأون ولا يكتبون
وقيل انه نسبة الى ام القرى وهي مكة سيرفها الله تعالى وقوله
افصح من بالضاد نطق كناية عن انه افصح العرب لان الضاد
مخصوص بلغتهم ليس في غيرها والعدول الى هذه الكناية عن
التصريح لمزيد اختصاص لها بفصحاء العرب فان النطق بالضاد
عشر لاتباعي لهوله الا للفصحاء من العرب وقد يلمح الى ما روي
عنه عليه السلام انا افصح من نطق بالضاد والاتيان بالمضارع
اعني نطق لافادة الاستمرار اي الافصح كل من نطق في الزمان
الماضي ونطق في المستقبل وموهن اسم فاعل من الوهن
وهو الاسترخاء والخضم بكسر الصاد الشديد الخصومة والمراد
بانها محته ابطالها والعلبة عليه وكذلك كان صلى الله عليه فانه
ابطل حجج المعاندين بمعجزاته وخصمهم بسنانه ولسانه

الحار والمحرور وقوله عليه السلام للاسقام ومن تبعضه
والصلوة من الله تعالى الرحمة وخص اطبها لانه المناسب لامره
الآتي بعلى قدره والمنعم المتفضل والنعيم العيم المتفضل عليهم
المحنة والحاصل ان تلك الصلوات التي يصل عليه مراد سبحانه
بقي ابد الآبدين ودهر الداهرين والمراد الاخبار في هذا البيت
الدعا على ان الخبر متحقق لانا سالنا الله ما قد فعله فانه عليه السلام
مخصوص من الله سبحانه باطيب الصلوات ما دامت السموات الا انا لكنت
بالدعاله مجازا وتدربا لصلوه والسلام عليه اخر اللهم فصل عليه
صلاه لا انها لا امد لها ولا العضا لعددها وارزقه الوسيله وامنحه
الفضيله وارفع درجته وتقبل شفاعته واحشرنا تحت لوائه وسلم
عليه وعلى الد واولاده واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

تم الكتاب بعون الملك الوهاب في يوم الاربعا
سابع مرسلها النبي عليه السلام شعبان المعظم
لسنه اربع وعشرين وثمانمايه
على يدي العبد الضعيف المحتاج الى
رحمه الله الودود العباد
حسن على شاه بن مسعود

لله الحمد
في الدارين

يلوح الخط في الجدران دهرا ٭ وكاتبه رميم في التراب
جو برخواني خطم بر دعا كن ٭ بكو يارب امبدش رادوا كن

نهاية المخطوطة